Al-Academy Journal
Issue 121
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1606

Pictorial Space and its Manifestations in the Drawings of Art Education Teachers

Omar Ali Hammadi [a]

[a] *Baghdad Education Directorate/Karkh 1*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 9 June 2025
Received in revised form 28 June 2025
Accepted 1 july 2025
Published 1 April 2026

Keywords:
Pictorial space, manifestation

ABSTRACT

Pictorial space is the starting point and starting point for constructing any artwork. It is the foundation and basis upon which the elements of composition are built. Its artistic and philosophical connotations and display techniques have varied with the development of the artistic movement over time. Therefore, the current research aims to answer the following question: How does pictorial space appear in the drawings of art teachers, and what are the techniques for displaying it? The research aimed to: reveal how pictorial space is formed, and the techniques for displaying it in the drawings of art education teachers. To achieve this goal, the researcher adopted the descriptive and analytical approach. The research community consisted of (35) artistic paintings, all of which represented the research sample. The researcher then designed a form to analyze the artistic outputs (drawings), which was applied after a narrative analysis of the works. To arrive at the results, the researcher extracted the weighted mean and percentage weight for the sub-items in the analysis form. The results were consistent with the results of the confidential analysis, which confirms their validity. Among the most important results of the research: Teachers prefer perspective space and flat space in their work, and they used linear and color perspective techniques to a large extent in shaping the space of the painting, while they used collage techniques, gradation in size and texture, and rhythm techniques to a small extent

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1606
Omar Ali Hammadi: Pictorial Space and its Manifestations in the Drawings of Art Education Teachers
Al-Academy Journal - Issue 121 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

الفضاء التصويري وتمظهراته في رسوم مدرسي التربية الفنية

عمر علي حمادي[1]

الملخص:

يعد الفضاء التصويري منطلقاً ونقطة بداية في بناء أي عمل فني، فهو الارضية والاساس الذي تبنى عليه عناصر التشكيل، وقد اختلفت دلالاته الفنية والفلسفية وتقنيات اظهاره بتطور الحركة الفنية عبر الزمن، لذا جاء البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الاتي: كيف يتمظهر الفضاء التصويري في رسوم مدرسي التربية الفنية، وماهي تقنيات اظهاره. وهدف البحث إلى: الكشف عن كيفية تشكل الفضاء التصويري، وتقنيات اظهاره في رسوم مدرسي التربية الفنية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألف مجتمع البحث من (35) لوحة فنية تشكيلية مثلت جميعها عينة البحث، ثم قام الباحث بتصميم استمارة لتحليل النتاجات الفنية(الرسم) طبقت بعد تحليل الاعمال سردياً، وللوصول إلى النتائج استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات الفرعية في استمارة التحليل، فكان النتائج متوافقة مع نتائج التحليل السري مما يؤكد صدقها ومن أهم نتائج البحث: يفضل المدرسين الفضاء المنظوري والفضاء المسطح في اعمالهم، واستعملوا تقنيات المنظور الخطي واللوني بنسبة كبيرة في تشكيل فضاء اللوحة، بينما استعملوا تقنيات الكولاج والتدرج في الحجم والملمس وتقنية الايقاع بنسبة قلية.

الكلمات المفتاحية: الفضاء التصويري، التمظهر

مشكلة البحث

يمثل الفضاء التصويري في الاعمال الفنية التشكيلية ثنائية الأبعاد مساحة ديناميكية لتنظيم العناصر البنائية وتفاعلاتها، إذ يقوم الفنان بتشكيل هذه العناصر وفقَ نسق معين يتصف بالوحدة والتكامل الوظيفي بعد تحديد موقع كل عنصروعلاقته بالعناصرالاخرى باسلوب فني جمالي ضمن إطار الفضاءالتصويري للعمل ووفق رؤية اخراجية يسمها الفنان باسلوبه الخاص لإيجاد نتاجاً فنياً من خلال جدلية العلاقة بين الوحدات وفلسفتها وعلاقتها بالفضاء التصويري للعمل، وفضلاً عن الوظيفة الاخراجية للفضاء فإنه يعد أول العناصر الفنية في التنظيم البنائي للعمل الفني إذ يشكل الارضية والأساس الذي يقوم عليه هذا البناء، ومتسعاً مرناً لحركة العناصر وتفاعلها.

ويعد الفضاء بنية معرفية ذات ابعاد فلسفية يوظفها الفنان في التعبير عن رؤاه وافكاره، وشهد هذا المفهوم تحولات في تكوينه وتقنيات اظهاره ارتبطت بتطور الحركة الفنية وتبدل مفاهيمها وقيمها الجمالية، فلم تعد عملية تشكيله ترتبط بأبعاد منظورية هندسية، بل تطورت لتأخذ ابعاداً رمزية وتأويلية تعكس فلسفة الفنان ومعرفته ووجدانه، ومشاركة ذلك مع المتلقي ضمن عملية اتصالية جمالية يمثل الفضاء احد عناصرها الأساسية، إذ يدعم الفضاء الدور الاتصالي للعمل الفني من خلال تقديم مساحة لتجسيد الأفكار والتعبير عن المكنونات والأفصاح عن المشاعر ونقلها إلى المتلقي بغية إيصال رسالة معينة أو احداث اثر ما، فهو ظاهرة بصرية محسوسة يعتمد على الفنان(الرسام) بصورة أساسية في اظهار قيمته الوظيفية وتأثيره في المتلقي من خلال تركيب عناصر التكوين في المساحة التي يوفرها فضاء اللوحة وفق تقنيات معينة يحدد الفنان من خلالها طبيعة العلاقات التي تربط العناصر فيما بينها ضمن فضائها العام وتربطها مع فضاءاتها البينية التي تحيط بالأشكال وتحددها، ويختلف نوع الفضاء ودلالاته بختلاف التقنية التي يعتمدها الفنان في أظهاره وهذا الاختلاف لايكون بين عمل وأخر فحسب وانما في العمل الفني الواحد إذ من الممكن ان يعتمد الفنان أكثر من تقنية في تركيب العناصر مايؤدي إلى انتاج فضاءات عدة مختلفة في نفس العمل ، وذلك يعطي مجالاً واسعاً ومساحة مرنة تساعد على الابداع والابتكار وتطوير المهارات الفنية والجمالية سيما في رسوم مدرسي التربية الفنية لما لها من أثر منعكس في تعلم طلبتهم هذه المهارات ورفع مستوى قدراتهم الفنية وذائقتهم الجمالية، فلا يقتصر دور الفضاء في الاعمال الفنية على كونه حيز أو مساحة لتنظيم العناصر الاخرى، فهو يعكس ابعاداً فكرية وجمالية مفعمة بالاحاسيس تتجاوز الوجود المادي إلى جوهر الأشياء والتفكير العميق بالمعنى المضمر، وذلك يعتمد على مدى معرفة مدرسي التربية الفنية بتقنيات اظهار الفضاء وتطبيقاتها في الاعمال الفنية(الرسم).

[1] مديرية تربية بغداد/الكرخ الأولى

وتأسيساً على ماتقدم صاغ الباحث مشكلة بحثه التي تتمركز على التساؤل الأتي: **كيف يتمظهر الفضاء التصويري في رسوم مدرسي التربية الفنية، وماهي تقنيات اظهاره؟.**

أهمية البحث:

1. تكمن أهميةالبحث الحالي في الكشف عن انواع الفضاء ومفاهيمه وتقنيات اظهاره واشتغاله فنياً وجمالياً في الاعمال الفنية(الرسم).
2. يؤدي الفضاء التصويري دوراً اخراجياً من خلال تنظيم عناصر العمل الفني بصورة فنية وجمالية بمايخدم فكرة العمل ووحدته، ودعم دوره الاتصالي.
3. قد يسهم البحث الحالي في دعم المعرفة النظرية بمفهوم الفضاء التصويري وتقنيات اظهاره لدى مدرسي التربية الفنية وتطبيق هذه المعرفة في اعمالهم الفنية، وانعكاس اثر ذلك ايجاباً على طلبتهم .
4. يفيد البحث الحالي الباحثين والرسامين والمهتمين بمجال الرسم والمؤسسات التربوية الفنية من خلال ماسيسفر عنه من نتائج.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى(الكشف عن كيفية تشكل الفضاء التصويري، وتقنيات اظهاره في رسوم مدرسي التربية الفنية).

حدود البحث:

1. البشرية: مدرسي التربية الفنية في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى.
2. المادية: رسوم مدرسي التربية الفنية في مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى المشاركة في المعرض السنوي الذي اقامه قسم النشاط الفني للعالم(2024 – 2025).
3. المكانية: قسم النشاط الفني في مديرية ترية بغداد الكرخ الأولى.
4. الزماني: العام الدراسي(2024-2025).

مصطلحات البحث:

أولاً: الفضاء التصويري:عرفه(حسن)بأنه "الحيز الزمكاني الذي تتمظهر فيه الأشكال الفنية ضمن العلاقات البنائية التكوينية والدلالية، وهو الحيز الحاوي لناتج العلاقة، فهو بنية وليس عنصراً، وهو محيط الأمتدادات الواسعة للحدود المكانية ،وعلامة انفتاحها نحو العمق المتوهم كمسافة ،وباطنياً كدلالة، أي انه يكون محسوساً، فهو قابل للملأ دوماً بالوحدات الفنية، ويكون ملموساً إذا ادخلت على اللوحة أشكالاً واشياء ثلاثية الأبعاد" (Janzi, 2013, p. 17)

التعريف الأجرائي للفضاء التصويري: هو الإطار الذي يضم عناصر التكوين ويتخللها فتنتظم فيه بصورة جمالية وفق تقنيات معينة لتعبر عن فكرة العمل وموضوعه، فهو البنية الظاهرة للعناصر والاشكال، وهو اما ان يكون ثلاثي الابعاد فيكون حجماً أو حيزاً من خلال لصق بعض الاجسام على سطح اللوحة(كولاج) ، أو ثنائي الابعاد فيكون مسطحاً يوهم بالعمق من خلال تركيب العناصر بطريقة معينة.

ثانياً: التمظهر:عرفه(الكردي) بأنه "الظهور أو التعبير عن فكرة أو قيمة من خلال وسيلة فنية أو تصميم، حيث يظهر المفهوم أو الفكرة بشكل واضح ومباشر من خلال هذه الوسيلة" (Al Kurdi, 2010, p. 187)

التعريف الأجرائي للتمظهر: هو كيفية تشكل الفضاء التصويري وتحقق قيمته التعبيرية من خلال مجموعة تقنيات يطبقها الفنان-الرسام- لتشكيل العناصر في الفراغ.

الفصل الثاني-الإطار النظري

الفضاء التصويري-المفهوم والتطور

يعد الفضاء عنصراً رئيساً في بناء الأعمال الفنية التشكيلية ولا يقتصر دوره على تحديد ابعاد العمل واحتواء عناصر التكوين أو ارضية للأشكال والأجسام المرسومة فقط، بل يعد معياراً لتنظيم العناصر البنائية والاخراج الفني والجمالي للعمل، إذ يتيح الفضاء لباقي العناصر أداء دورها في تدعيم الفكرة وابرازها من خلال تفاعلها معه وتحقيق العلاقات الشكلية كالوحدة والسيادو والإيقاع والتوازن، التي تتولد من خلال تفاعل العناصر فيما بينها ضمن المتسع الذي يحدده الفضاء، فضلاً عن تفاعل هذه

العناصر مع الفضاء العام للعمل والفضاء البيني الذي يتخلل الأشكال ويحددها، فهو من حيث التأثير الشكلي أما إن يكون فضاءاً سلبياً مقابل شكل أو كتلة إيجابية يحيط بها، أو فضاءاً إيجابياً مقابل كتلة سلبية يحيط بها، وهذا التناوب يتحدد بالأدراك البصري، فالعلاقة بين الشكل والفضاء هي علاقة جدلية لها دلالاتها الفكرية والجمالية يوظفها الفنان لتحقيق مقاصده والتعبير عما يدور في ذهنه.(فالفضاء يحدد الشكل وينحته ويؤكده عن طريق التباين معه ويحدد قيم الشكل من خلال علاقته بالخلفية ، وبدون الفضاء لايكون الشكل) (AL Bazzaz & Muhammad , 2001, p. 47)

يوفر الفضاء مجالاً لحركة العناصر بمختلف الأتجاهات بوصفه الحيز الذي يحيط بها من جميع الجهات، ويستدل على الحركة في بناء العناصر من خلال طبيعة فضائها(فالحركة الأنتشارية للعناصر تحتاج إلى فضاء واسع أو مفتوح ، وهذا ما لاتحتاجه الحركة الدائرية، وتتحدد طبيعة الحركة في العمل الفني على خاصية الفضاء في تكوينه لبعدين-صفة التسطيح-أو ثلاثة أبعاد-صفة التجسيم(AL-khafaji, Arif Wahid;, 1999, p. 69)

إن كيفية تمظهر الفضاء في الاعمال الفنية ترتبط بالعلاقات البنائية لعناصر العمل، (فكلما اختلفت تلك العلاقات اختلفت معها آلية تمظهر الفضاء وبالتالي اختلاف شكل الفضاء العام للعمل ودلالته) (AL-naimi, 2006, p. 36)،ويختلف دور الفضاء ومعناه بختلاف المجال الفني الذي يستخدم فيه والهدف الذي يوظف من اجله مثل اظهار التناسب والتوازن والحركة وغيرها، فهو من العناصر المؤثرة في بناء العمل الفني وتنظيم عناصره ووسيلة رئيسة لتحقيق المحاكاة والخلق.

ولا يتحدد معنى الفضاء في اللوحة التشكيلية من خلال العلاقة مع الكتل والاشكال فقط، وانما من خلال العلاقة القائمة بين فضاءات عدة قد تكون متشابهة وقد تكون مختلفة، (حيث يرتبط الفضاء بعلاقة قوية مع فضاء آخر في العمل الفني، ومع الاشكال والكتل الموجودة، وبالتالي يأخذ معناه من خلال تلك العلاقة، والفضاء الكلي يتصف بصفات اجزائه الصغيرة المكونة له، فقد يهيمن على الشكل فيسبغه بخصائصه، أو يهيمن الجسم عليه فيأخذ بعض خصائص الجسم) (AL-Asdi, 2017, p. 10)

إن من ابرز الأساليب التي ابتكرها الفنان للايهام بالبعد الثالث على سطح مستوي ذا بعدين هو المنظور،(حيث يتعذر على الفنان تضمين كل ما بأمكانه ان يدركه، فيستعين بنظام هندسي مبني على اسس وقواعد تمكن الفنان من تحقيق البعد الثالث او العمق الذي يشاهده ويحسه على سطح اللوحة المستوي ذي البعدين، والذي يتمكن من خلاله من التعبير عن الاشكال والمواضيع التي في الطبيعة حسب موقعها وبعدها عنه، وعلاقة تلك الاشكال بعضها ببعض) (Saleh, 2011, p. 447)، (فأن خبرة الفنان انذاك كانت مقيدة بأستعمال طرق المنظور ذات النقطة الواحدة أو النقطتين، الى درجة تشير الى تحكمية هذه الطرق بكيفية توزيع العناصر والدلالات على سطح اللوحة) (Scoot, 1980, p. 112)

ولم يدم اعتماد قواعد المنظور للدلالة على البعد الثالث، والايهام بالفضاء المنظوري، فقد ظهرت مدارس وحركات فنية حديثة تمردت على كل القواعد والاسس الاكاديمية القديمة، ومنها الرسم المنظوري، فرفضت تقليد الواقع ورسم الأشياء كما هي في الطبيعة، وانما يقوم الفنان بعكس انطباعه عن تلك الأشياء على سطح اللوحة كما في الانطباعية، ورفضت ايضاً محاكاة الشكل الظاهر للأشياء، وانما محاكاة لب الأشياء وجوهرها كما في التجريدية.

وتعد "الانطباعية أول حركة قامت بخلخلة القوانين التصويرية التقليدية، عندما قدمت حساسية الرسام وعواطفه وانطباعاته على حساب ادعاء الوفاء للذات، وقد دشنت الانطباعية تعاقب المدارس الفنية التي تحددت حداثتها بإرادة معلنة وصريحة لقطع الصلة مع الاشكال الفنية التقليدية، كلٍ بطريقتهِ، كالوحشية، والتكعيبية، والمستقبلية، والدادائية، والسريالية" (Jimenez, 2012, p. 38)فظهر "نوع جديد من الرسم يكشف طبيعة الادراك اكثر مما يكشف طبيعة الشيء المدرك" (Bowness, 1990, p. 49)

ان تمرد الفنانين على اسس الفن القديمة وما صاحبه من كسر قوانين الرسم ومبدأ المحاكات والرسم التمثيلي، وقواعد المنظور التقليدي، ادى الى ظهور مفاهيم جديدة في التعاطي مع الاعمال الفنية تقنياً وادراكياً، ومنها التجريد الذي حول اللوحة الفنية الى مجموعة مسطحات لونية ترتبط بعلاقات تعبيرية ضمن فضائها العام، فنتج عن ذلك نوع جديد من الفضاء يسمى الفضاء المسطح. "والفضاء المسطح لاعلاقة له بالفضاء التمثيلي، فهو عبارة عن مساحات لونية، وسطح من غير نتوء ولا عمق" (Maazouz, 2014, p. 61)

ويعد ماتيس من أوائل الفنانين الذين انقلبو على الفضاء المنظوري وابتدع فضاءاً يتألف من مجموعة مسطحات يمكن للعين إن تجول فيه النظر عمودياً وافقياً من اقصاه إلى اقصاه، فهو لايمثل شيئاً ولا يتمثل، ولايحكي ولايحاكي، له خاصيتان :السطع وثنائية الابعاد، فقد قلب ماتيس قيم الضوء وخلط الاشكال حتى انمحاء العمق وحول الفضاء إلى دينامية وحركة لاتهدأ (Maazouz, 2014, p. 62) "ووصل هذا التغيير درجة متقدمة جداً مع التكعيبية التي كان لها دور في تخطي المفاهيم التقليدية للفضاء التشكيلي كما كان متبعاً منذ عصر النهضة، وفي اعادة بناء فضاء اللوحة على اسس جديدة، كما شكل التجريد الذي يلي التكعيبية ويعاصرها في مراحله الاولى، قمة هذا التطور" (Amhaz, 2009, p. 213)

ونجد مع السرياليين نوع اخر من الفضاء-فضاء خيالي- يتوافق مع المبادئ العامة التي اعتمدتها السريالية في اعمالها الفنية، للتعبير عن العقل الباطن بطريقة غير منطقية وغير نظامية، تُحور فيها الاشكال الواقعية في فضاء خيالي للتعبير عن عالم غير واقعي، ويحتوي الفضاء السريالي عناصر لاصورية تعبر عن عالم لاواقعي خيالي " لايتفق سوى في الظاهر مع الواقع، او بعض العناصر كالسماء والماء والصخور، ويتعارض مع اي مقابلة عقلانية مع هذا الواقع، فهو اشبه بعالم جيولوجي في طور التكون والانتقال من المادة الهيولية عديمة الشكل الى الشكل المتبلور، حيث يضاعف من هذا الانطباع ما توحي به من صمت وسكون وفراغ المسافات اللانهائية" (Amhaz, 2009, pp. 288-290). "إذ تنتقل الصورة في الفضاء الخيالي الى عالم ميتافيزيقي، تحل فيه الدمى محل الكائنات البشرية، وتفرض الاشياء التافهة الخادعة بصرياً نفسها بصورة غير متوقعة على الفضاء الصوري، مشوشة اي محاولة للتمييز بين الوهم والحقيقة، وترتبط بعلاقات يحكمها منطق الحلم واللاوعي" (Bowness, 1990, p. 292)

استناداً الى كل ما تقدم يمكن تقسيم الفضاء في اللوحة الفنية التشكيلية كما يأتي:

1. **فضاء حقيقي:** يتشكل الفضاء الحقيقي ثلاثي الأبعاد عندما يلصق على سطح اللوحة مواد لها حجم وكتلة، كالمعادن والاحجار وعيدان الخشب والحصى وغيرها من المواد، أي مايعرف بتقنية الكولاج.
2. **فضاء منظوري:** هو فضاء متخيل ثلاثي الابعاد يتشكل عبر تطبيق قواعد المنظور للإيهام المتلقي بالعمق أو البعد الثالث ، وهذا النوع من الفضاء يحيل اللوحة الفنية المسطحة إلى نافذة ينظر من خلالها المتلقي إلى ما يبدو منظراً حقيقياً من الواقع.
3. **فضاء مسطح :** ظهر هذا النوع من الفضاء بسبب حركة الفن المتجددة ورفض عدد من الفنانين لقواعد الرسم القديمة ومنها المنظور الخطي فأحالو الشكل إلى مسطح لوني ذو بعدين، شكلاً مجرداً يحاكي معنى وجوهر الأشياء لاصورتها الطبيعية كما في المدرسة التجريدية ومن حذا حذوها في تجريد الشكل من بعض صفاته وخصائصه، لتتحول الاشكال الى مسطحات لونية تتوزع في فضاء اللوحة لتحوله إلى مسطح.
4. **فضاء رمزي (متخيل) :** يتشكل هذا النوع من الفضاء نتيجة علاقات بين عناصر واشكال خيالية ميتافيزيقي كما في المدرسة السريالية التي تبحر في عالم واللاوعي وتغوص في اعماق النفس البشرية، لتجسد تلك الرؤى والاحلام على سطح اللوحة من خلال ابتكار عالم غير واقعي واشكال غير واقعية تصورها في فضاء خيالي وغير واقعي."فيكون تركيب الصورة قائم على أساس اللامنطقي وتماهيات اللاوعي ولايحمل تتابعية زمنية منطقية، ويتأسس الفضاء وفق العلاقة بين الحلم والواقع فالحلم اكثر قرباً إلى طبيعة الفنان العميقة وعقله الباطن نحو حرية البناء الذهني للصورة المركزية في تفعيل الفضاء ليترجم فيه صورة الحلم عبر الرؤى الغرائبية" .(Janzi, 2013, p. 101)
5. **فضاء بيني :** يتشكل هذا النوع من الفضاء بين عناصر التكوين ويتخللها ويحيط بالأشكال ويحدد ابعادها فلا يمكن ان يكون هناك شكل بدون فضاء يحتويه ويحدده، وترتبط قيمة الشكل بموقعه في الفضاء الذي تتحدد من خلاله طبيعة العلاقات بين الاشكال، وتتغير مدلولات الشكل تبعاً لتلك للعلاقات التي تضعه ضمن سياق معين يحدد قيمته ومعناه. "إن عناصر الجمال لابد ان تقترن بالشكل، فكل موضوع لابد له من شكل يظهر من خلاله، والشكل لابد ان يكون في فضاءٍ معين" (Santayana, 2001, p. 205)

البنية المادية للفضاء التصويري

يتحدد نوع الفضاء ووجوده في اللوحة الفنية من خلال علاقته بعناصر التشكيل الاخرى، وبدون هذه العناصر لايكون فضاءاً بل فراغاً، (فالفضاء يتحدد بما يحتوي من الأشكال التي تؤسس له، وبدن هذه الاشكال يكون حيزاً خالياً ويسمى فراغاً) (AL-Asdi, 2017, p. 9)أي إن سطح اللوحة الفنية قبل المباشر بالرسم عليه يسمى فراغاً، فإذا رسم عليه الفنان شكلاً أو وضع لون أو نقطة اصبح فضاءاً، حيث "تتحقق بنية الفضاء المادية عبر تفاعل الخصائص والعلاقات البصرية التي تبين وتكشف الفضاء كبنية ظاهرة للعمل الفني متحققة داخل الحقل الأظهاري-سطح اللوحة" (Janzi, 2013, p. 63).

يعتمد التكوين في العمل الفني على كيفية تنظيم عناصر البناء على سطح اللوحة وتشكلها وفق علاقات ارتباطية متبادلة يتحدد من خلالها شكل الفضاء في اللوحة، فإن تقنيات التنظيم هذه تعمل على اظهار الفضاء التصويري في العمل الفني وتحدد الكيفية التي يظهر عليها، أي إن تمظهرات الفضاء في اللوحة الفنية مرتبطة بطريقة تنظيم عناصر التكوين وعلاقاتها الرابطة، وقد أشار (Scott 1980) إلى ثمان تقنيات يتحدد من خلالها الفضاء التصويري ونوعه في العمل الفني ذو البعدين وهذه التقنيات هي:(المنظور، التركب، التباين في الحجم، التدرج في الحجم، الألوان المتقدمة والألوان المرتدة، الشفافية، الوضع في مسطح الصورة، تقارب المتوازيات وفعل الانحراف) وبالنظر في هذه التقنيات نلاحظ إنها تتكون من طبيعة العلاقات بين العناصر، وعلاقة العناصر بالفضاء التصويري وفيما يأتي توضيح لهذه العلاقات:

- الخط : يحدد الخط الأشكال ويعين موقعها على سطح اللوحة ويعبر عن الحركة ويثير مجموعة من الاحاسيس المختلفة بأختلاف انواعه واساليب توظيفه، كما يعطي احساساً بالفضاء الوهمي ثلاثي الابعاد على سطح اللوحة من خلال تشكيله وفقاً لقواعد المنظور الذي يعد "وسيلة لتمثيل الاشياء بثلاثة ابعاد كما تبدو في الواقع على السطح الثنائي الابعاد" (Scoot, 1980, p. 122).
- التشابك : تزداد قوة تلاحم العناصر وتالفها من خلال التشابك كما في المنسوجات إذ تزداد قوتها بتشابك وتناسج خيوطها (Muhammad & AL-Daraisa, 2011, p. 157)ويعطي التشابك في اللوحة الفنية احساساً بالفضاء التصويري عن طريق الحركة النسيجية للخطوط وما تشغله من حيزٍ.
- اللون : يحدد اللون ماهية الاشكال وطبيعتها ومعناها ويضفي عليها سمة جمالية، وفي فنون مابعد الحداثة تحولت بعض الاشكال إلى مسطح لوني، وتصنف الألوان تصنيفات عدة منها الالوان الاولية والالوان الثانوية، والالوان المتقدمة والألوان المتأخرة، والألوان الحارة والألوان الباردة، "والألوان الحارة اندفاعية إيجابية مثيرة وفي الغالب وتكون في مقدمة اللوحة، والالوان الباردة هادئة منكفئة وفي الغالب تكون في مؤخرة اللوحة " (AL-Husseini, 2002, p. 140) ،"فإن رسم الاشكال في المقدمة بالوان دافئة والاشكال في الخلفية بالوان باردة نسبياً يستطيع الفنان إن يعطي احساسابالفضاء التصويري" (Abdelhamid, 1990, p. 217).

  وتعد قيمة اللون من الخواص التي تعطي احساسابالفضاء من خلال التباين في قوة السطوع، وتشير القيمة إلى كمية الضوء التي يعكسها اللون، فتندفع الاشكال الكثر سطوعاً إلى المقدمة وتتراجع الاشكال الاقل سطوعاً إلى الخلفية، فضلاً عن ذلك يمكن الاحساس بالفضاء من خلال التدرج في قيمة اللون وشدته.
- التراكب : ينشأ التركب من حجب احد الكتل أو الأشكال جزأ من شكل ثاني مما يثير احساساً بالمكان فلابد لهذا الشكل الأول من إن يكون أمام الشكل الثاني وانه اقرب إلى المشاهد، وذلك يعطي دلالة واضحة على العمق والفضاء، (إذ يعطي التراكب احساساً بالعمق الفضائي ويعمل على ربط العناصر والحفاظ على وحدة التكوين، وهو اوضح ما يكون إذا صاحبه تدرج وتباين في الحجم (Qasim, 1985, p. 40)
- الشفافية : تتشابه الشفافية مع آلية التراكب من حيث وضع الأجسام والكتل بعضها امام البعض الاخر، لكن الاجسام تكون شفافة بحيث نستطيع رؤية الجسم المحجوب من خلال الجسم الذي يقع امامه " وتثير الشفافية احساساً بالفضاء عن طريق تراكب سطحين يختلفان في درجة التألق...وتعد الشفافية احدى آليات التعبير عن الفضاء في الرسم (Scoot, 1980, p. 127)

- تباين الحجوم وتدرجها : "هو الانتقال المفاجئ من حالة إلى اخرى مغاير لها...ويعمل على كسر الرتابة الناتجة من اقتصار العمل الفني على احد نقيضين، ويعطي هذا الانتقال احساساً بالفضاء عن طريق الفرق بين الحجوم" (Riad, 2000, p. 165)اما التدرج فيشير إلى ارتباط نقيضين بدرجة متوسطة، وفي الحجم تبدو الأشياء الاكبر حجماً متقدمة بينما تتراجع الاشياء الاصغر حجماً إلى العمق بدرجة متوسطة وهذا التدرج في الحجم يثير احساساً بالفضاء الذي تشغله الحجوم من مقدمة اللوحة إلى عمقها فضلاً عن الفضاءات البينية التي تكون بين هذه الحجوم.
- الملمس : يعد التباين في الملمس من ناحية خشونتها ونعومتها احد طرق تمظهر الفضاء في الاعمال الفنية المسطحة "فيبدو السطح الخشن اقرب إلى المشاهد من السطح الاملس وذلك يعطي احساساً بالعمق من خلال الايهام بوجود مسافة بين السطحين"(AL-Ghaban, 2015, p. 18) وتندرج تحت هذا المفهوم تقنية الكولاج التي تعطي شعوراً بالعمق من خلال الصاق اشياء بارزة ثلاثية الابعاد على سطح اللوحة مثل الخيوط والقماش وبعض المعادن والورق وغيرها من الاشياء التي تخلق تبايناً في الملمس بينها وبين سطح اللوحة الفنية.
- الضوءوالظل : تتميز ملامح الاشياء والاشخاص من خلال ظاهرة الضوء والظل، فإن سقوط الضوءعلى أي جسم يكون منطقة مضاءة وعلى العكس منها منطقة معتمة تفصل بينهما منطقة شبه ظل أو الظل الخفيف، وهذا التدرج أو التباين بين الضوء والظل يعطي احساساً بالحيز الذي تشغله الاجسام في فضائها.
- الإيقاع : يتألف الإيقاع من تعاقب عنصرين اساسيين (الوحدات والفترات) فالوحدات تمثل الاشكال أو الكتل أو المساحات اللونية، وقد تكون متشابهة أو مختلفة، وتقع بين كل وحدة واخرى مسافة تسمى الفترة، وبتكرار الوحدات والفترات يتكون الإيقاع، ويعطي الإيقاع احساساً بالحركة التي لاتكون إلا ضمن فضائها المحدد، " فالحركة تقوم أساسا على قطع مسافة محددة في زمن محدد" (Janzi, 2013, p. 73) والمسافة المقطوعة من نقطة إلى اخرى تكون في فضاء محدد.

مؤشرات الإطار النظري

1- يتشكل الفضاء التصويري في اللوحة التشكيلية من تعالق بعض عناصر التشكيل، ويتحدد نوعه بطبيعة تلك العلاقات.
2- لايقتصر دور الفضاء التصويري على تحديد الاشكال على سطح اللوحة، انما يتخللها ليشكل فضاء بيني يتحدد بتلك الاشكال ويحددها.
3- تتعدد تقنيات اظهار الفضاء التصويري تبعاً لتعدد انواعه، وقد تتضمن اللوحة التشكيلية الواحدة اكثر من نوع واحد للفضاء.
4- يمكن تحقيق فضاء معين واحد باستعمال اكثر من تقنية اضهار واحدة.
5- إن اضافة مواد مثل الخشب والحصى والورق وغيرها إلى اللوحة التشكيلية يشكل فضاءً حقيقياً يمكن ادراكه بصرياً وعن طريق اللمس.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي(التحليلي) لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي برسوم مدرسي التربية الفنية المشاركة في المعرض السنوي الذي اقامه قسم النشاط الفني التابع لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى في العام الدراسي (2024-2025) والذي تضمن(35) لوحة فنية تشكيلية.

عينة البحث: شملت العينة جميع اللوحات التي شكلت مجتمع البحث.

اداة البحث: بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الادبيات والدراسات التي بحثت في موضوع الفضاء، وبناءً على مؤشرات الإطار النظري صمم الباحث استمارة تحليل الرسوم للكشف عن تقنيات وطرائق تمظهر الفضاء التصويري، تكونت الاستمارة من (9)فقرات رئيسة تتفرع منها (26)فقرة فرعية، ووضع لها ميزان ثلاثي (تظهر /تظهر إلى حد ما/لاتظهر) واوزان متدرجة(3 ، 2، 1) حسب تسلسل البدائل.

صدق الاداة: عُرِضت الاداة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها لتحقيق الغرض الذي اعدت من اجله، وجرى تعديل بعض فقرات الاستمارة وفقاً لتوجيهات المحكمين.

ثبات الاداة: للتأكد من ثبات الاداة جرى تحليل ثلاثة لوحات تشكيلية من قبل الباحث واثنين من المحللين المتخصصين في المجال التشكيلي والتربية الفنية، واستعمل الباحث معادلة(هولستي) لإيجاد نسبة اتفاق المحللين التي بلغت(80%) .

الوسائل الاحصائية: للوصول إلى النتائج استخرج الباحث الوزن المئوي والوسط المرجح لفقرات الاستمارة.

تحليل العينات: بناءاً على ما اسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات تبلورت على شكل فقرات في استمارة التحليل، قام الباحث بتحليل نماذج من عينة البحث وفقاً لفضائها التصويري.

اسم العمل: اهوار

المادة: زيت على الكنفاس

الفنان: علي الشيخ

القياس: 60سم×80سم

الوصف: صور الفنان بيئة الاهوار حيث السماء الصافية التي تنعكس صورتها في مياه الهور الذي يحده نبات القصب والبردي، ويظهر في اللوحة رجلاً بزيه المحلي يقف حافي القدمين على مقدمة قاربه(المشحوف) وبيده قصبة طويلة(المردي) يستعملها في تحريك القارب، كما يظهر بعض الرجال على قارب اخر في مؤخرة اللوحة.

التحليل:اعتمد الفنان تقنيات المنظور في تشكيل فضاء اللوحة من خلال وضوح خط الافق الذي يتحقق بتعامد خط السماء على خط الارض، وتقنية تصاغر الحجوم وتباينها إذ تعطي اجسام الرجال في مؤخرة اللوحة احساساً بالعمق لتباينها في الحجم قياساً بحجم جسم الرجل في المقدمة، وقد وظف الفنان اللون في تأكيد هذا الاحساس بالعمق فجعل لون القارب وادوات الصيد في مقدمة اللوحة بالالوان الغامقة(البني، والبني المائل الى الاحمر، والسود)، بينما تبدو الألوان في مؤخرة اللوحة باهتة وهذا التباين في شدة اللون وقيمته يعطي شعوراً بعمق والمسافة بين مقدمة اللوحة ومؤخرتها، فضلاً عن تقنية تراكب الاشكال إذ يتداخل شكل القارب والرجل في المقدمة مع الاشكال في الوسط والمؤخرة فيحجب جزءاً من البردي والقصب والماء والسماء. وبذلك يكون الفنان قد مزج بين تقنيات عدة لتشكيل الفضاء واظهاره.

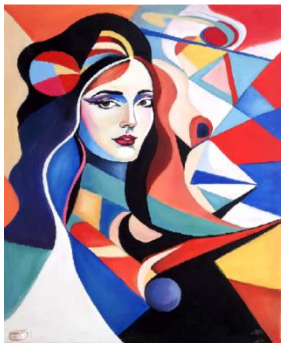

اسم العمل: حواء

المادة: زيت على الكنفاس

الفنان: اسراء خالد

القياس: 80سم×60سم

الوصف: اللوحة عبارة عن بورتريه لشكل امرأة مثل الكتلة الرئيسة في العمل رسم باسلوب تجريدي، وتضمنت اللوحة اشكالاً هندسية مسطحة لونت بالوان حارة (الاحمر والبني وبعض درجاتهما)، والالوان الباردة(الازرق وبعض تدرجاته) فضلاً عن الوان الحياد (الابيض والاسود).

التحليل:مثلت الاشكال الهندسية المسطحة وحدة البناء الرئيسة في العمل إذ ضمنها الفنان في شكل المرأة على يسار اللوحة، ثم وظفها في تحقيق عنصر التوازن من خلال وضعها في وسط واعلى يمين اللوحة بوصفها كتل لونية هندسية متراصفة، لذلك فإن الفضاء المسطح هو السائد في اللوحة على الرغم من وجود بعض الفضاءات البينية التي نستدل عليها من خلال تظليل بعض المناطق مثل اسفل الحاجبين واسفل الخد والرقبة وبعض التظليل الخفيف على الوجنات، والتباين اللوني بين لون الوجه الساطع ولون الشعر القاتم، واعتمدت الفنانة تقنية التداخل بين المساحات اللونية التي تبدو متراكبة بعضها فوق البعض الاخر فضلاً عن التباين اللوني بين الالوان الحارة والقاتمة التي تبدو متقدمة على الالوان الباردة والباهتة التي تبدو متراجعة إلى الخلف، وهذا التباين يخلق احساساً بالعمق والمسافة البينية، لقد شكلت الفنانة المساحات اللونية بطريقة تثير الاحساس بالمسافات البينية والتداخل وتدعو إلى تأمل العلاقات بينها وبين شكل العنصر الرئيسي المتمثل بشكل المرءة.

اسم العمل: تجليات

المادة: زيت على الكنفاس

الفنان: آيات عماد خليل

القياس: 40سم×60سم

الوصف: احتوت اللوحة على شكل رجل يرتدي قبعة طويلة وملابس فضفاضة يدور حول نفسه ويداه ممدودتان إلى الخارج، تمركز في وسط اللوحة ليمثل عنصر السيادة فيها، وقد رسم الفنان جسم الرجل بأسلوب تجريدي مبسط مجسداً مشهداً روحانياً، واحد الطقوس الصوفية.

التحليل: يقوم هذا الطقس الديني على حركة دورانية بإيقاع رتيب يؤديها الدراويش. وهذه الحركة الديناميكية تعطي احساساً بالعمق والابعاد المكانية إذ لايمكن ان تكون حركة الا ضمن فضاء محدد، فضلاً عن الخطوط المنطلقة من المركز بتجاه الاطراف التي توحي بأنطلاق طاقة روحية إيجابية أو تفريغ لطاقة سلبية ضمن فضائها الديناميكي، كما يثير التباين اللوني الاحساس بالعمق إذ تركزت الالوان الباردة المنكفئة المتمثلة باللون الازرق وبعض تدرجاته في مركز اللوحة تحيطها بعض الالوان الحارة المندفعة إلى المقدمة، فقد اعتمد الفنان قواعد المنظور اللوني لتشكيل فضاء اللوحة والتعبير عن العمق. ونلاحظ هذا التباين في ملابس الدرويش مع بعض التدرجات اللونية للتعبير عن طيات الملابس وتكوين الظلال التي تشير إلى العمق والفضاء البيني.

اسم العمل: الواقع والحلم

المادة: زيت على الكنفاس

اسم الفنان: رحيم ابو الهيل

القياس: 60سم×90سم

الوصف: تكون المشهد في هذه اللوحة من صورتين الاولى لطفل خلف القضبان تشغل وسط ويمين اللوحة، والثانية على اليسار لبناية تبدو كانها مدرسة ومجموعة من التلاميذ يسيرون نحوها ليدخلوا من بابها المفتوح، وبين الصورتين فراشة محلقة.

التحليل: صور الفنان واقعاً اجتماعياً باسلوب مؤثر وباعث على التأمل والتفكير في بعض المفاهيم كالعدل والامل والمساواة والواقع والحرية، وقد اعتمد الفنان تقنيات عدة لتشكيل الفضاء التصويري للوحة بما ينسجم مع فكرة الموضوع ويدعمها، فقسم فضاء اللوحة إلى قسمين عبر في القسم الأول(صورة الصبي خلف القضبان) عن الفضاء من خلال التباين اللوني في الشدة والقيمة، فتبدو الالوان في العمق خلف الصبي معتمة وغامقة وفي المقدمة تبدور اكثر اشراقاً وافتح، مما يعزز الاحساس بالفضاء المنظوري، كما اعتمد الفنان تقنية تراكب الاشكال لتعزيز هذا الاحساس إذ تبدو القضبان متقدمة على جسم الصبي وتحجب جزءاً منه وفي ذلك دلالة على الفضاء البيني ايضاً، وفي القسم الاخر من اللوحة يظهر الاشخاص باحجام صغيرة تتلاشى تدريجياً بتجاه العمق مع تلاشي التفاصيل، ولونت البناية والاشخاص بالوان باهتة لخلق الاحساس بالفضاء، على الرغم من سيادة الفضاء المنظوري في جزئي اللوحة إلا ان فضائها العام هو فضاء رمزي متخيل يمزج بين الحزن والحرمان والوحدة يعزز ذلك الاحساس ملامح الصبي ونظرته والقضبان التي تمنعه حقه بالحرية، وبين الامل والحرية متمثلة بشكل الفراشة وحركة التلاميذ نحو المدرسة، يعزز هذا الاحساس الالوان الاكثر اشراقا التي لون بها هذا الجزء من اللوحة.

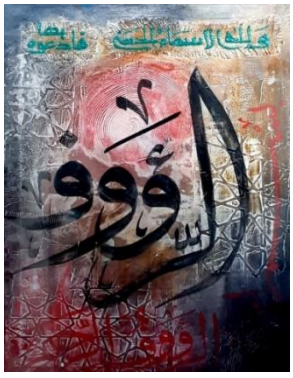

اسم العمل:حروف مقدسة

المادة: اكرلك على الكنفاس، قطعة من قماش خشن

اسم الفنان: منتهى محمد حسين

القياس:40سم ×60

الوصف: تشكلت اللوحة من آية قرآنية في الاعلى كأنها عنوان للوحة مع بعض اسماء الله الحسنى كتبت على قطعة من قماش خشن يستعمل في صناعة نوع من الاكياس ، وكتب

اسم الرؤوف بخط كبير واضح في وسط اللوحة ليحتل مركز السيادة فيها، وقد تكرر هذا الاسم اسفل اللوحة مع اسم الرحيم بخط اصغر واكثر شفافية واقل وضوحا، وكتبت البسملة غير كاملة(بسم الله) بشكل عمودي على يمين اللوحة، وتشكلت الخلفية من زخرفة هندسية نجمية الشكل.

التحليل: على الرغم من ان الفضاء التصويري العام للوحة هو فضاء مسطح ثنائي الابعاد، هنالك احساس بفضاء وهمي من خلال تقنية تداخل المساحات اللونية إذ تبدو الكلمات متقدمة على الخلفية الزخرفية وتحجب جزء منها يعزز هذا الاحساس التدرجات اللونية التي تبدو كالظلال التي توهم بالبعد الثالث، ويخلق تناسج الخطوط في الخلفية الزخرفية وتداخلها مع الوحدات الاساسية في العمل المتمثلة بالحروف الكتابية فضاءً بينياً، واعتمدت الفنانة تقنية(الكولاج) في خلق فضاء حقيقي ثلاثي الابعاد محسوس وملموس منخلال اضافة قطع من القماش الخشن في اعلى اللوحة، فضلاً عن خلفية العمل التي تبرز عن السطح من خلال وضع الالوان بشكل طبقات لخلق طبقة لونية سميكة واستعمال السكين لرسم الزخارف التي تبدو وكانها نقشت بطريقة الحفر في الطبقة اللونية السميكة مما يضيف ملمساً خشناً يوحي بالفضاء الحقيقي الثلاثي الابعاد.

اسم العمل: ظلال الماضي
المادة: زيت على الكنفاس
اسم الفنان:نعمت محمود شبيب
القياس:60سم ×90سم

الوصف: صور الفنان احد ازقة بغداد القديمة حيث المباني المتهالكة المتميزة بالشناشيل البغدادية، وتظهر بعض النسوة الجالسات في الزقاق امام باب الدار ويبدو انهن يعرضن بعض الأشياء للبيع، مع بعض النسوة السائرات في الزقاق وتحمل بعضهن مايبدو صرة على رؤوسهن.

التحليل: جسد الفنان صورة من الحياة اليومية في محلات بغداد القديمة مستعملاً الالوان الحيادية الباهتة مما اضفى على الجو العام للعمل مسحة من الكآبة، والتعبير عن حالة من الفقر من خلال سيادة العنصر النسوي في المشهد وظهور المرءة وهي تفترش الارض لتبيع سلعة ما، أو تحمل الاغراض على رأسها وهي تسير ربما رائحة أو غادية من السوق, والفضاء التصويري العالم للوحة هو فضاء منظوري واضح المعالم والدلالات إذ تلتقي الخطوط الصادرة من الاشياء والاشكال في نقطة تلاشي واحدة في العمق الذي يمثل نهاية الزقاق المتلاشية، وتبدو دلالات المنظور الخطي واضحة من تصاغر حجوم المباني بتجاه نقطة التلاشي وتراكبها فوق بعضها البعض إذ تبدو المباني في المقدمة وهي تحجب جزءاً من المباني التي تليها حتى تبدو كانما ركب بعضها فوق البعض الاخر عند نقطة تتلاشى ، كما إن استعمال تقنية التباين بالضوء والظل بين داخل الشناشيل وسقوف المباني المعتمة وبين الجدران الخارجية والشارع الاكثر اضاءة يعزز الشعور بفضاء اللوحة خصوصاً الظل الساقط للأشخاص السائرين أو النساء الجالسات في الطريق، فضلاً عن تقنية تقصير المسافات بين الوحدات بتجاه نقطة التلاشي الذي اسهم في تشكيل الفضاء التصويري المنظوري للوحة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

بعد أن اجرى الباحث تحليلاً سردياً للعينات، والتزاماً بمبدأ الموضوعية التي تعد من اساسيات منهجية التربية الفنية، اجرى الباحث تحليلاً احصائياً للعينات وفقاً لفقرات استمارة التحليل، ثم استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة فجاءت النتائج كما يأتي:

1- حصلت الفقرات(1، 2، 11، 12، 13، 14، 18، 24) على اعلى وسط مرجح تراوح مابين(2،6 و 2،1) وهواكبر من الوسط الفرضي البالغ (2)، ووزن مئوي تراوح مابين(86،6 و 70).

2- حصلت الفقرات (3، 4، 5، 8، 9، 10، 16، 19، 21، 26)على اقل وسط مرجح تراوح مابين(1،8 و 1،2) وهو ادنى من الوسط الفرضي البالغ(2)، ووزن مئوي تراوح مابين(60 و40).

3- استعمل المدرسين تقنيات اظهار الفضاء المنظوري والفضاء المسطح بشكل كبير، وتقنيات اظهار الفضاء الرمزي والفضاء الحقيقي المحسوس والملموس بشكلٍ اقل، بينما ظهر الفضاء البيني بصورة تلقائية نتيجة تشكيل الفنان للوحدات التصويرية.

الاستنتاجات

1- كشفت نتائج البحث عن اداء الفضاء لدوره الوظيفي في احتواء وتنظيم عناصر التكوين، وتمظهره فنياً وجمالياً بما يدعم ويعزز فكرة العمل ومضمونه.

2- مثل الفضاء نقطة جذب بصري تبعث على التفكير والتأمل من خلال الفضاء الفلسفي التأويلي تارة، وتدعم المعنى الصريح المباشر للعمل تارة اخرى.

3- يمتلك مدرسي التربية الفنية مستوى محدد من المعرفة بالفضاء التصويري وانواعه وتقنيات اظهاره انعكس في تطبيقاتهم لهذه المعرفة في اعمالم الفنية.

4- استعمل المدرسين(بنسبة كبيرة) تقنيات التباين اللوني في القيمة والشدة، وتقنيات المنظور الخطي واللوني، وتراكب الكتل والمسطحات اللونية، وتمازج الالوان وتداخل المسطحات اللونية لتحقق الفضاء التصويري للوحة والايحاء بالعمق.

5- استعمل المدرسين (بنسبة ضعيفة) تقنيات التباين أو التدرج في الملمس والحجم، والشفافية في اللون أو الشكل، وتقنية الايقاع، وتقنية الكولاج، لتشكيل الفضاء التصويري في اللوحة الفنية.

6- يفضل المدرسين اعتماد الفضاء المنظوري والفضاء المسطح في رسوماتهم على باقي انواع الفضاء، وربما تعزا هذه النتيجة إلى تأثر المدرسين ببيئة بلدهم المتنوعة مابين الاهوار والجبال والصحراء والمدينة ورغبتهم في تجسيدها وهذا ما بدى واضحاً في اعمالهم، وتأثرهم بحركة الفن الحديث التي ثارت على قواعد المنظور والرسم الواقعي وحولت الاشكال والاشياء إلى مسطحات لونية.

التوصيات

1. تعريف المدرسين بالاهمية الفنية والجمالية والتعبيرية للفضاء التصويري ودوره في دعم فكرة العمل وتعزيزها وخلق الجو العام والانطباع المرجو، لأن من الامور الاساسية التي تشد المشاهد في العمل الفني هي الفضاء التصويري للوحة وطريقة توزيع الوحدات وتنظيم العلاقات بينها في اطار فضائها التصويري.
2. تعريف المدرسين بتقنيات اظهار الفضاء وعلاقتها بنوع الفضاء المراد تحقيقة وامكانية المزج بينها لتحقيق انواع عدة من الفضاءات في العمل الفني الواحد مما يتيح لهم مساحة اوسع للتعبير عن افكارهم ومرونة اكبر في تجسيدها.

المقترحات: اجراءدراسةللكشف عن تقنيات اظهار الفضاء في اعمال التصميم الطباعي لدى مدرسي التربية الفنية.

Conclusions

1. The research results revealed that space performs its functional role in containing and organizing the elements of composition, and its artistic and aesthetic manifestation, supporting and enhancing the idea and content of the work.
2. Space represents a visual attraction point that stimulates thought and contemplation through interpretive philosophical space at times, and supports the explicit, direct meaning of the work at other times.
3. Art education teachers possess a specific level of knowledge of pictorial space, its types, and display techniques, reflected in their application of this knowledge in their artwork.
4. Teachers (to a large extent) used techniques of color contrast in value and intensity, linear and color perspective techniques, the overlay of blocks and color planes, color blending, and the overlapping of color planes to achieve the pictorial space of the painting and suggest depth.
5. Teachers (to a lesser extent) used techniques of contrast or gradation in texture and size, transparency in color or shape, rhythm, and collage to shape the pictorial space in the artwork.

References:

1. Abdelhamid, S. (1990). *A study in the Psychology of Artistic taste.* Kuwait: World of Knowledge series, National council for Culture, Art and letters.
2. AL Bazzaz, A., & Muhammad , N. (2001). *Foundations of Artistic Design.* Umiversty of Mosul: Dar AL kutub for Printing and Publishing.
3. Al Kurdi, M. (2010). *Art Education its Foundations Theories and Applicatons.* Amman: Dar AL-fikr.
4. AL-Asdi, F. (2017). *Inner Space Mechanisms of Adaptation.* Baghdad: AL-Fath for Printing Reproduction and Printing.
5. AL-Ghaban, B. (2015). *General Concepts in the Philosophy of Design.* Baghdad: AL-Fath.
6. AL-Husseini, A. (2002). *The Artistic formation of Arabic calligraphy According to principles of Design.* Iraq: General cultural Affairs house.
7. AL-khafaji, Arif Wahid;. (1999). The Problem of Space in Contemporary Painting an Analytical Study. Baghdad: University of Baghdad.
8. AL-naimi, R. (2006). *Methods of Contrast in the Visual Space of Printed Designs.* Iraq: University of Baghdad.
9. Amhaz, M. (2009). *Contemporary Artistic Trends.* Beirut: AL-Matbouat Company for Distribution and Publishing.
10. Bowness, A. (1990). *Modern European Art.* Baghdad: Dar AL-Mamoun for Translation and Publishing.
11. Janzi, H. (2013). *The Aesthetics of Space Systems- Applications in Iraqi Painting.* Syria: Dar Ninawa for Studies Publishing and Distribution.
12. Jimenez, M. (2012). *Contemporary Aesthetics Trends and Challenges.* AL-Rabat: Dar AL-Aman.
13. Maazouz, A. (2014). *The philosophy of the Imaage.* Casablanca: Africa east.
14. Muhammad, A., & AL-Daraisa, M. (2011). *Color theory-Principles of Design.* Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.
15. Qasim, S. (1985). *Narrative construction.* Beirut: Dar AL-Tanweer for printing and publishing.
16. Riad, A. (2000). *Formation in the Fin art.* Cairo: Dar AL-Nahda .
17. Saleh, I. (2011). *Means of Employing Space in Painting by Young Artists (Iraq Painters as a Model) an Analytical Study.* Baghdad: Journal of the College of Arts University of Baghdad.
18. Santayana, G. (2001). *The Sense of Beauty.* Egypt: Egyptian General Book Organization.
19. Scoot, R. (1980). *Foundations of Desing.* Misr: Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing.